

أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في مصر

إعداد

دكتور/ محمود فاروق محمد غراب

مدرس الاقتصاد

معهد المستقبل العالي للدراسات التكنولوجية المتخصصة

## أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في مصر

### مقدمة :

يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر أحد الآليات الهامة لتمويل التنمية ، فقد أصبحت الدول النامية تنظر إلي الاستثمار الأجنبي المباشر باعتباره من أهم وسائل نقل التكنولوجيا ، ونظم الإدارة الحديثة ، فضلاً عن إسهامه في تدعيم القدرات والطاقات الوطنية في الإنتاج والتصدير ، وزيادة القدرة التنافسية للمشروعات ، ونتيجة لذلك شهدت الساحة العالمية تنافساً لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة ، التي تزايدت أهميتها مع اتجاه عالمي للمزيد من التحرر الاقتصادي والانفتاح وإزالة القيود أمام التجارة الخارجية ، ودعم المنافسة المحلية والدولية ، وتقليص دور الدولة ، والاتجاه نحو اقتصاد السوق.

### مشكلة الدراسة:

الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر يمثل نسبة منخفضة من الناتج المحلي الإجمالي، وذلك على الرغم من أن أهميته في تعويض النقص في المدخرات المحلية اللازمة لتمويل الاستثمارات ، حيث يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر من أهم أشكال التمويل الخارجي للتنمية، حيث لم تعد أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر قاصرة علي جذب رؤوس الأموال ،ونقل التقنيات الحديثة والمهارات التنظيمية والإدارية فحسب ،بل امتد دوره إلي المساهمة في تحسين الكفاءة الاقتصادية للدول المضيفة من خلال زيادة درجة التنافسية ودعم القدرات التصديرية، فضلاً عن المشاركة في توفير مقومات التنمية المستدامة<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> يختلف الاستثمار الأجنبي المباشر عن الاستثمار الأجنبي غير المباشر الذي غالباً ما يكون لأجل قصير وسريع ويقتصر علي انتقال الأموال النقدية عبر أسواق المال فقط ويتركز في الأوراق المالية مثل الأسهم والسندات والصكوك التي تصدرها الهيئات العامة أو الخاصة بحصة تقل عن ١٠٪ من مجمل رأسمال الكيان ، وذلك بهدف الحصول علي عائد سريع سواء ( جاري ) مثل (توزيعات الأرباح للأسهم) أو رأسمالي (ارتفاع قيمة الحصة) علي أن لا يكون للمستثمر حق إدارة المشروع أو اتخاذ القرارات أو الرقابة علي تلك المشروعات المرتبطة باستثماراتها، ورغم صعوبة تحكم الأسواق المالية المضيفة في مثل هذا النوع من الاستثمار وخطورته وتأثيراته السلبية المحتملة في حال انسحابه بصورة مفاجئة عبر موجات بيع ضخمة مما يؤثر سلباً في استقرار سوق المال والصراف والنقد والاقتصاد بشكل عام، على أنه يعمل علي زيادة سيولة وعمق أسواق المال وجاذبيتها للاستثمار الأجنبي والقيام بدورها كأداة تمويل للاقتصاد.

## هدف الدراسة:

الهدف من الدراسة توضيح أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في مصر ، باعتبار أن الاستثمار الأجنبي المباشر من أهم عوامل مواجهة الفجوة التمويلية.

## فرضية الدراسة:

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار الأجنبي المباشر ، والنمو الاقتصادي في مصر

## منهج الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي ، والمنهج التحليلي . وقد استخدم المنهج الوصفي في التأصيل الفكري للاستثمار الأجنبي المباشر ، و سياسته ، و أنواعه ، و العوامل التي تشكل مناخ الاستثمار ، وأهمية تهيئة المناخ الاستثماري في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة ، أما المنهج التحليلي فقد استخدم عند دراسة الأثر الذي يحدثه الاستثمار الأجنبي المباشر في النمو الاقتصادي في مصر .

## الدراسات السابقة :

أثبتت دراسة (جمال عطية) وجود تأثير إيجابي للاستثمار الأجنبي المباشر علي النمو الاقتصادي في مصر خلال الفترة من عام ١٩٨٧ إلى عام ٢٠٠٠ ، وأرجعت الدراسة التأثير الإيجابي لمعدل نمو رصيد الاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال الفترة إلي ما يلي<sup>١</sup>:

١ . التأثير الإيجابي لمعدل نمو الاستثمار الأجنبي المباشر علي معدل نمو متوسط إنتاجية العامل.

٢ . التأثير الإيجابي للاستثمار الأجنبي المباشر علي الصادرات.

٣ . التأثير السلبي بين معدل نمو الاستثمار الأجنبي المباشر ، ومعدل نمو الواردات

٤ . الدور الإيجابي للاستثمار الأجنبي المباشر علي الاستثمار المحلي.

أثبتت دراسة ( سامية عمار) أن تفعيل جهود الإصلاح الاقتصادي جذب المزيد من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر ، مما أدى إلى دفع عجلة التنمية الاقتصادية ، حيث ساهم الاستثمار

---

<sup>١</sup> جمال محمود عطية ، تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر علي النمو الاقتصادي، دراسة تطبيقية علي الاقتصاد المصري، دكتوراه الاقتصاد، قسم الاقتصاد والتجارة الخارجية، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، ٢٠٠٢، ص ٢٧٢.

الأجنبي المباشر في تحسين الإنتاجية ، وتطوير التكنولوجيا، وبالتالي زيادة القدرة التنافسية ،  
والتجارة الدولية ،وزيادة الناتج<sup>١</sup>.

أثبتت دراسة (Yoichiro ishiharo ) وجود علاقة موجبة بين الاستثمار الأجنبي المباشر  
،والنمو في الناتج المحلي الإجمالي،وأثبتت الدراسة أن معدل الفائدة في الصناعة يعتبر أحد أهم  
العناصر لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر الذي يؤدي إلى زيادة الاستثمارات المحلية في  
المستقبل<sup>٢</sup>.

أثبتت دراسة (خالد السروجي ) أن للاستثمار الأجنبي المباشر تأثير إيجابي علي الاقتصاد  
القومي ،حيث يكون له أوجه إيجابية تتمثل في زيادة التنافسية ،وجذب ،وتطوير التكنولوجيا ،ونقل  
المعرفة وتنمية المهارات الإنتاجية والتسويقية، وزيادة الصادرات<sup>٣</sup>.

### تقسيم الدراسة :

لتحقيق الهدف من البحث تم تقسيم البحث إلى أربعة مباحث ،حيث تناول الباحث من خلال  
المبحث الأول "التأصيل الفكري للاستثمار الأجنبي المباشر " ماهية الاستثمار الأجنبي المباشر  
،وعناصره الأساسية ،والأشكال المختلفة للاستثمار الأجنبي المباشر ،ثم تناول الباحث الاستثمار  
الأجنبي المباشر في الفكر الاقتصادي ، وأخيراً أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر ،وأثاره المختلفة

تناول الباحث من خلال المبحث الثاني "الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر " الاستثمار  
الأجنبي المباشر في مصر مقارنة بالدول العربية ، سواء تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر  
الصادر ،والوارد ،وأرصدة الاستثمار الأجنبي المباشر.

تناول الباحث من خلال المبحث الثالث " أهمية المناخ الاستثماري في جذب الاستثمار الأجنبي  
المباشر " محددات الاستثمار الأجنبي المباشر ، ومكونات المناخ الاستثماري المختلفة  
(الاقتصادية ،والتشريعية ،والإدارية ،والسياسية ،والاجتماعية )

<sup>١</sup> سامية عمار ، الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي (مع التطبيق علي مصر)، سلسلة أوراق بحثية رقم ٢٣. قسم الاقتصاد  
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٠٥ ، ص٩٥.

<sup>٢</sup> Yoichiro ishiharo quantitative analysis of crisis: crisis identification and causality – World bank –  
working paper NO33598-2005, pp 23-24

<sup>٣</sup> خالد محمد السروجي، العولمة وتدفعات الاستثمار الأجنبي المباشر إلي مصر، مصر المعاصرة، الجمعية المصرية للاقتصاد  
السياسي والإحصاء والتشريع، يوليو ٢٠٠٦، العدد ٤٨٣، السنة السابعة والتسعون، القاهرة، ص ٦٠٥.٥٧٩.

أخيراً تناول الباحث من خلال المبحث الرابع "مصر في مؤشرات الاستثمار العالمي " وضع مصر في مؤشرات الاستثمار العالمي وبصفة خاصة وضع مصر في مؤشر التنافسية الدولية ، ومؤشر النمو للتنافسية ، ومؤشر الأعمال التنافسية ، ومؤشر الحرية الاقتصادية ، ومؤشر الحكومة الإلكترونية ، ومؤشر أداء الاستثمار الأجنبي المباشر ، ومؤشر ضمان جاذبية الاستثمار الأجنبي المباشر ، ثم اختتم البحث بالتحليل الإحصائي لاختبار معنوية العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر ، ومعدلات النمو الاقتصادي.

#### الكلمات المفتاحية :

الاستثمار الأجنبي المباشر - فجوة التمويل - الاستحواذ - الاستحواذ الجزئي - الاستثمار المشترك - المناخ الاستثماري - النمو الاقتصادي - مؤشرات الاستثمار العالمي - التنافسية الدولية- جاذبية الاستثمارات.

## المبحث الأول

### التأصيل الفكري للاستثمار الأجنبي المباشر

#### أولاً : ماهية الاستثمار الأجنبي المباشر

يعرف الاستثمار الأجنبي المباشر علي أنه "ذلك النوع من أنواع الاستثمار الدولي الذي يعكس حصول كيان مقيم ( المستثمر المباشر ) في اقتصاد ما علي مصلحة دائمة في مؤسسة مقيمة ( مؤسسة الاستثمار المباشر ) في اقتصاد آخر، وتتطوي المصلحة الدائمة علي وجود علاقة طويلة الأجل بين المستثمر المباشر والمؤسسة ، إضافة إلي تمتع المستثمر بدرجة كبيرة من النفوذ في إدارة المؤسسة ، ولا يقتصر الاستثمار المباشر علي المعاملة المبدئية أو الأصلية التي أدت إلي قيام العلاقة المذكورة بين المستثمر والمؤسسة بل يشمل أيضاً جميع المعاملات اللاحقة بينهما<sup>١</sup>.

#### ثانياً: العناصر الأساسية للاستثمار الأجنبي المباشر

(١) أن يكون هذا الاستثمار خارج حدود بلد الموارد المالية

(٢) نية المستثمر في المشاركة في إدارة هذه الموارد

(٣) قبول الدولة المستقبلية لهذه الموارد بمبدأ المشاركة أو بالعمل واقتسام ثمار العملية الاستثمارية.

تشمل معاملات رأسمال الاستثمار المباشر تلك المعاملات التي تؤدي إلي الحفاظ علي استمرارية الاستثمارات أو إلي توسيع نطاقها<sup>٢</sup>.

---

<sup>١</sup> راجع في ذلك تقرير الاستثمار الدولي الصادر عن UNCTAD، ٢٠٠٣،

<sup>٢</sup> في حالة حيازة غير المقيم لحصة سابقة تقل عن ١٠٪ من ملكية المؤسسة كاستثمارات محفظة الأوراق المالية ثم شراء حيازات إضافية بحيث يصل إجمالي حيازته إلي الحد الذي يؤهلها من وضعية استثمارات الحافظة إلي وضعية الاستثمارات المباشرة ١٠٪ أو أكثر فلا تسجل كمعاملة استثمار مباشر إلا الحيازات الإضافية فقط، أما الحيازات السابقة فلا تسجل في ميزان المدفوعات حيث سبق تسجيلها تحت بند استثمارات الحافظة خلال فترة تدفقها، بل تنعكس في وضع الاستثمار الدولي باعتبارها عملية إعادة تصنيف من استثمارات حافظة إلي استثمار مباشر، ويستخدم هذا التعريف الدولي للاستثمار الأجنبي المباشر كأساس في إعداد إحصاءات ميزان المدفوعات كذلك البيانات الواردة في تقرير الاستثمار العالمي الذي يصدر سنوياً عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، أو ضمن تقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية الذي يصدر عن المؤسسة.

## ثالثاً: أشكال الاستثمار الأجنبي المباشر

يمكن للاستثمار الأجنبي المباشر أن يأخذ شكلاً من الأشكال الآتية<sup>١</sup> :

(أ) الاستحواذ Acquisition: وهو يعني أن يمتلك المستثمر الأجنبي نسبة لا تقل عن ٩٥٪ من رأس مال مشروع قائم بالفعل.

(ب) الاستحواذ الجزئي Partial Acquisition: وهو يعني أن يمتلك المستثمر الأجنبي نسبة لا تقل عن ١٠٪ من رأس مال مشروع قائم بالفعل<sup>٢</sup>.

(ج) الاستثمار المشترك Joint venture: وهو ما يعني وجود مشاركة بين رأس المال المحلي، والأجنبي في مشروع جديد، ولا تقل نسبة المساهمة الأجنبية في رأس مال المشروع عن ١٠٪.

## رابعاً: الاستثمار الأجنبي المباشر في الفكر الاقتصادي<sup>٣</sup>

ترى نظرية النمو الحديثة أن الاستثمار الأجنبي المباشر يؤثر بالإيجاب علي معدل نمو الناتج في الأجل الطويل، ويرجع ذلك للوسائل التكنولوجية الحديثة التي تستخدمها المشروعات الاستثمارية في الإنتاج، مما يؤثر على الإنتاج كماً، ونوعاً<sup>٤</sup>.

يرى الفكر الاقتصادي النيو كلاسيكي أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر في القضاء علي فجوة (الادخار- الاستثمار) في الدول النامية المضيفة، وتحقيق النمو الاقتصادي من خلال المؤثرات الخارجية الموجبة المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة، وزيادة كفاءة رأس المال البشري وزيادة الاستثمار، حيث يرى أنصار الفكر النيو كلاسيكي أن النمو الاقتصادي يتحقق من خلال زيادة رأس المال، ومن خلال التقدم التكنولوجي، ويرى أيضاً أنصار ذلك الفكر أنه يجب على الدول النامية تفعيل وتشجيع الاستثمارات الأجنبية مع فرض قيود أخلاقية علي استخدام الموارد الطبيعية بهدف تحقيق العدالة بين الأجيال<sup>٥</sup>.

<sup>١</sup> طرق تمويل الاستثمارات الأجنبية المباشرة :

(١) المساهمة في رأس مال الشركات (٢) القروض من الشركات (٣) إعادة استثمار جزء من الأرباح بدلاً من توزيعها

<sup>٢</sup> محمد سيد أبو السعود جمعة، "الاستثمار الأجنبي المباشر وأثره علي قطاع الغزل والنسيج في مصر"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦.

<sup>٣</sup> أبو هنطش عبد المجيد أحمد، الاستثمار الأجنبي المباشر، وتطوره التشريعي، وتأثيره على الاقتصاد المصري، مصر المعاصرة، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، السنة المائة، ٢٠٠٩، ص ٢٦٤

<sup>٤</sup> كان النيوكلاسيك يرون أن الاستثمار الأجنبي المباشر قد يؤثر علي الناتج الفردي فقط دون أن يؤثر علي نمو الناتج في الأجل الطويل نظراً لعمل قانون تناقص الغلة بوصول الاقتصادات إلي مرحلة التشغيل الكامل أو اقترابها من هذا المستوى

<sup>٥</sup> ماجدة شلبي، البيئة والتنمية والسكان، دار حبيب، ٢٠٠٩، ص ١١٦.

حاول الفكر الحديث توضيح الآليات التي ينتقل من خلالها تأثير التقدم التكنولوجي إلي تحفيز النمو الاقتصادي من خلال ما يصاحبه من مؤثرات خارجية موجبة ، والاستفادة من تطبيق اقتصاديات الحجم ، ودوره في رفع كفاءة العنصر البشري، وحث الدول النامية المضيفة بصفة خاصة علي إنفاق المزيد علي البحوث والتطوير كوسيلة لإيجاد تكنولوجيا ذاتية متقدمة يمكن من خلالها المنافسة في الأسواق الخارجية ، مما يعمل على زيادة الإنتاجية الكلية لعناصر الإنتاج ، وبالتالي رفع معدلات النمو الاقتصادي<sup>1</sup>.

أوضح Bhagwati أهمية الدور الذي يقوم به الاستثمار الأجنبي المباشر في تحفيز النمو في الدول المضيفة ، وبشكل أكبر في حالة إتباع تلك الدول استراتيجية التصنيع لتشجيع الصادرات بالمقارنة بدوره في ظل استراتيجية التصنيع للإحلال محل الواردات<sup>2</sup>.

### خامساً: أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر

الاستثمار الأجنبي المباشر يعتبر أداة هامة لتحقيق التنمية الاقتصادية من خلال ما يقدمه من رؤوس أموال ، كما يعزز بناء القدرات التكنولوجية ، والمهارات الإدارية ، والوصول إلى الأسواق الأجنبية ، لذلك تحرص الدول على توفير ظروف مشجعة للاستثمار الأجنبي المباشر ، وتتنافس من أجل جذب الاستثمار الأجنبي المباشر إليها من خلال توفير مناخ الاستثمار الملائم ، و يحدث تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر العديد من الآثار الإيجابية للدولة المضيفة منها<sup>3</sup>:

(١) توفير مصدر متجدد وبشروط جيدة للحصول علي الموارد المالية أو رؤوس الموال الأجنبية لتمويل برامج وخطط التنمية وخصوصاً الدول التي تعاني من فجوات تمويلية ناجمة عن ضعف الادخار المحلي وعدم قدرته علي مواكبة الاحتياجات التمويلية المتزايدة للمشروعات.

<sup>1</sup> ممد عبد الحافظ، وسامي ممد محمد، ومني إبراهيم المصري (٢٠٠٤)، دراسة اقتصادية لمناخ الاستثمارات في العالم مع التركيز علي مصر، مجلة مصر المعاصرة، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، العدد ٤٧٥، ص ٣٧١.

<sup>2</sup> حسين عبد الله الأعرج، استراتيجية تنمية الاستثمار الأجنبي إلي مصر، كتاب الأهرام الاقتصادي، العدد ٢١٣، أغسطس ٢٠٠٥، ص ٨.

<sup>3</sup> سميحة فوزي، ظاهرة الشركات دولية النشاط والدول النامية، مصر المعاصرة، العدد ٤١٥، ٤١٦، القاهرة ١٩٨٩، ص ٢١٢.

جدول رقم (١)

الادخار ، والاستثمار في مصر "نسبة من الناتج المحلي الإجمالي"  
خلال الفترة (٢٠١٧/٢٠٠٢)

العام	الادخار	الاستثمار
٢٠٠٢	١٨,٩	١٧.٥٥
٢٠٠٣	١٩,١٩	١٦.١١
٢٠٠٤	٢١,٩٩	١٧.١
٢٠٠٥	٢١,٨٤	١٨.٨١
٢٠٠٦	٢٢,٩٧	١٩.٠٨
٢٠٠٧	٢٣,٥٥	٢١.٧٨
٢٠٠٨	٢٣,٦٢	٢٢.١٤
٢٠٠٩	١٦,٨٤	١٨.٤٤
٢٠١٠	١٧,٩٥	١٩.٦٣
٢٠١١	١٦,٨٧	١٥.٨
٢٠١٢	١٢,٨٧	١٥.٤
٢٠١٣	١٣,٦٨	١٤.٦٩
٢٠١٤	١١,٨٩	١٣.٧
٢٠١٥	٩,٥٦	١٤.٧٦
٢٠١٦	٩,٧	١٥.١٣
٢٠١٧	١٠,٣٧	١٥.٤٨

Source: <http://data.albankaldawli.org/country/egypt>.

٢) يؤدي الاستثمار الأجنبي المباشر إلى نقل وتوطين التكنولوجيا التي تؤثر علي مدي كفاءة المنشآت المحلية في استخدام عناصر الإنتاج ، مما يؤدي إلى تقليل تكاليف الإنتاج ، وتعظيم الأرباح ، مما يشجع علي دخول مستثمرين جدد إلي السوق.

٣) يسهم الاستثمار الأجنبي المباشر في تحسين مؤشرات الأداء الخارجي للاقتصاد ولاسيما ميزان المدفوعات ، وميزان التجارة في السلع والخدمات وخاصة إذا ما تركزت الاستثمارات في الأنشطة الموجهة للتصدير أو لتلبية الطلب المحلي من المنتجات والخدمات التي يتم استيرادها .

٤) يعمل الاستثمار الأجنبي المباشر على خلق فرص استثمارية وطنية في الصناعات التكميلية<sup>١</sup>.

٥) تطبيق نظم إدارية متطورة وفعالة في مختلف قطاعات الاقتصاد بما يعزز من فرص الاستغلال الأمثل للموارد.

٦) رفع مساهمة القطاع الخاص في مختلف قطاعات الاقتصاد بما يعزز من التطور والنمو السريع بحكم ما يتمتع به القطاع الخاص من مرونة في إدارة واستغلال الموارد.

٧) الاستثمار الأجنبي المباشر يقوم بدور هام في الحد من مشكلة البطالة في الدولة المضيفة من خلال التوظيف المباشر في المنشآت الأجنبية، بالإضافة إلي طرق غير مباشرة من خلال زيادة فرص العمل في الصناعات المحلية التكميلية الأمامية والخلفية<sup>٢</sup>.

٨) يساعد الاستثمار الأجنبي المباشر في تنويع القاعدة الإنتاجية والخدمية للاقتصاد القومي.

---

<sup>١</sup> الاستثمارات عن طريق عمليات الاندماج والاستحواذ هي عبارة عن نقل ملكية أصول شركة قائمة مسبقاً إلي فرد أو شركة أجنبية فإن تأثير هذه الاستثمارات سوف يكون أقل من تأسيس شركة جديدة هذا في الأجل القصير فقط، وكذلك مدي درجة المنافسة في السوق من حيث عدد المنشآت الأخرى القائمة، كما أن درجة التأثير تختلف في حالة قيام المستثمر الأجنبي بتقديم سلعة جديدة في السوق أو سلعة منافسة للسلع المحلية الموجودة ففي الحالة الأولى لا يوجد أي تأثير سلبي علي المنشآت المحلية بل ربما تأثير إيجابي عن طريق التكامل الأفقي أو العمودي.

<sup>٢</sup> هذا التأثير يعتمد بشكل كبير علي طريقة إنشاء الاستثمار الأجنبي المباشر، فإذا كان تأسيساً فسوف يخلق فرص عمل جديدة، بينما في حالة الاندماج والاستحواذ قد يؤدي هذا النوع من الاستثمارات إلي زيادة معدل البطالة نظراً لسعي الشركة الجديدة للاستغناء عن بعض العاملين بسبب التقنية المستخدمة أو استبدال العمالة المحلية بأخرى أجنبية ، كذلك يعتمد هذا التأثير علي القطاع الذي يعمل فيه المستثمر الأجنبي ، فمثلاً الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع الخدمي قد لا يوفر فرص عمل مثل التي يوفرها القطاع الصناعي الذي يعتبر كثيف الاستخدام للأيدي العاملة.

٩) المساعدة في تحسين كفاءة عنصر العمل ورفع إنتاجيته من خلال تنمية وتدريب الكوادر البشرية وتأهيلها للتعامل مع نظم الإنتاج والإدارة والتسويق الحديثة.

١٠) إنكفاء المنافسة بين المشروعات وما ينتج عن هذا التنافس من منافع تتمثل في تحفيز الشركات علي تخفيض تكاليف الإنتاج، وزيادة جودة المنتجات .

## المبحث الثاني

### الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر

#### أولاً: تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر مقارنة بالدول العربية

قامت مصر بالتوقيع على العديد من الاتفاقيات لضمان الاستثمار مع الدول المختلفة منها الولايات المتحدة الأمريكية ، وبلجيكا، والصين، وفرنسا وألمانيا واليابان ،والعديد من الدول الصناعية المتقدمة الأخرى ، وبعض الدول النامية مثل تونس ،وانعكست تلك الجهود على زيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى مصر ، حيث تعمل الحكومة المصرية جاهدة على تهيئة المناخ الاستثماري<sup>١</sup>.

بلغت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الواردة إلى الدول العربية ٣١,٣ مليار دولار عام ٢٠١٧ ، ثم انخفضت بنسبة طفيفة حوالي ٣٤,٠% لتبلغ ٣١,٢ مليار دولار عام ٢٠١٨، وقد مثلت الاستثمارات الواردة إلى الدول العربية ما نسبته ٢,٤% من إجمالي العالمي البالغ ١٢٩٧ مليار دولار عام ٢٠١٨، وقد تواصل خلال العام ٢٠١٨ تركيز الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد في عدد محدود من الدول العربية حيث استحوذت كل من الإمارات ومصر وسلطنة عمان علي نحو ٦٨,٥% من إجمالي التدفقات الواردة للدول العربية، حيث تصدرت الإمارات بنحو ١٠,٤ مليارات دولار ،وبنسبة ٣٣,٣%، تليها مصر في المرتبة الثاني بقيمة ٦,٨ مليارات دولار ،وبنسبة ٢١,٨%، كما جاءت سلطنة عمان في المرتبة الثالثة بقيمة ٤,٢ مليارات دولار ،وبنسبة ١٣,٤% من إجمالي التدفقات للدول العربية<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> المعهد العربي للتخطيط بالكويت، الاستثمار الأجنبي المباشر، تعاريف وقضايا، سلسلة دورية تعني بقضايا التنمية في الأقطار العربية، السنة الثانية، ٢٠٠٤.

<sup>٢</sup> المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، تقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية ٢٠٠٤، العدد الفصلي الثاني، ٢٠١٨، ص ١٥.

جدول رقم (٢)

تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد، والصادر إلى مصر مليون دولار أمريكي

خلال الفترة (٢٠١٨ / ٢٠٠٣)

التدفقات الصادرة	التدفقات الواردة	العام
٧١٦,٤	٢٣٧,٤	٢٠٠٣
٨٧٥,٣	٢١٥٧,٤	٢٠٠٤
٩٦٧,٣	٥٣٧٥,٦	٢٠٠٥
١١١٥,٧	١٠٠٤٢,٨	٢٠٠٦
١٧٨٠,٥	١١٥٧٨,١	٢٠٠٧
٣٧٠٠,٧	٩٤٩٤,٦	٢٠٠٨
٤٢٧٢,٩	٦٧١١,٦	٢٠٠٩
٥٤٤٨,٤	٦٣٨٥,٦	٢٠١٠
٦٠٧٤	٤٨٣	٢٠١١
٦٢٨٥	٦٠٣١	٢٠١٢
٦٥٨٦	٤٢٥٦	٢٠١٣
٦٨٣٩	٤٦١٢	٢٠١٤
٧٠٢٠	٦٩٢٥,٢	٢٠١٥
٧٢٢٧	٨١٠٦,٨	٢٠١٦
٧٤٢٦	٧٤٠٨,٧	٢٠١٧
٧٧٥٠	٦٧٩٧,٦	٢٠١٨

المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، وائتمان الصادرات , RCR, research & country risk :Source

## ثانياً: أرصدة الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر مقارنة بالدول العربية

شهدت أرصدة الاستثمار الأجنبي المباشر الواردة إلى الدول العربية ارتفاعاً بمعدل ٣,٤٪ لتبلغ ٨٨٩,٤ مليار دولار عام ٢٠١٨، ومثلت الأرصدة الواردة إلى الدول العربية ما نسبته ٢,٨٪ من إجمالي العالمي البالغ ٣٢,٣ تريليون دولار عام ٢٠١٨، وشأنها شأن التدفقات تركزت الأرصدة في عدد محدود من الدول حيث استحوذت كل من السعودية والإمارات ومصر علي ٥٤,٨٪ من الإجمالي<sup>١</sup>.

وفق بيانات أسواق الاستثمار الأجنبي المباشر شهد عام ٢٠١٨ قيام ١٠٣ شركة عربية بإنشاء ١٧٣ مشروعاً جديداً في المنطقة خارج حدود دولها، وقدرت التكلفة الاستثمارية لتلك المشاريع بنحو ٢٦,٤ مليار دولار حيث وفرت ٣٢١٩٦ فرصة عمل جديدة، وتصدرت سلطنة عمان قائمة الدول العربية باستحواذها علي ٥٨,٤٪ من إجمالي الاستثمارات، تلتها مصر بنسبة ١٦,٣٪، ثم السعودية بنسبة ١٠,٩٪<sup>٢</sup>.

ويعد قطاع العقارات الأهم في استقطابه للمشاريع العربية اليبينة لعام ٢٠١٨ حيث حظي بنسبة تبلغ نحو ٦٣,٦٪ من إجمالي تكلفة المشاريع، تلاه قطاع الفحم والنفط والغاز بنسبة ١٢,٦٪ ثم قطاع الغذاء والتبغ بنسبة ٩,٣٪<sup>٣</sup>.

تركزت أرصدة الاستثمار الأجنبي المباشر في عدد محدود من الدول حيث استحوذت كل من السعودية والإمارات ومصر علي ٥٤,٨٪ من إجمالي الأرصدة الواردة للدول العربية، فقد تصدرت السعودية بقيمة ٢٣٠,٨ مليار دولار بنسبة ٢٥,٩٪، ثم تلتها الإمارات في المرتبة

<sup>١</sup> تجدر التفرقة بين تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، والأرصدة حيث تعبر التدفقات عن الأعمال الاقتصادية وآثار الأحداث خلال فترة محاسبية معينة، ومثال علي ذلك حجم الاستثمارات التي حصلت عليها الدولة خلال عام محدد، وتفيد التدفقات الدولية في الحسابات بوصفها معاملات ميزان المدفوعات، وتدفقات أخرى كتغيرات أخرى في حساب الأصول المالية والخصوم، فيما تعبر الأرصدة عن مستوي معين من الأصول والخصوم في وقت محدد أي صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة المتراكمة الموجودة في الدولة منذ بداية إحصائها وحتى تاريخ معين، وتفيد مراكز الأصول المالية والخصوم الخارجية في وضع الاستثمار الدولي.

<sup>٢</sup> المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، تقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية، العدد الفصلي الثاني، ٢٠١٨، ص ١٥.

<sup>٣</sup> المرجع السابق، ص ١٦.

الثانية بقيمة ١٤٠,٣ مليار دولار، وبنسبة ١٥,٨٪، كما جاءت مصر في المرتبة الثالثة بقيمة ١١٦,٤ مليار دولار، وبنسبة ١٣,١٪ من الإجمالي العربي<sup>١</sup>.

حسب الدول المستقبلية لتدفقات الاستثمارات العربية البينية خلال الفترة ما بين عام ٢٠٠٣، ٢٠١٨ تصدرت مصر قائمة الدول العربية باستحواذها علي مشاريع بقيمة ٩٠,٩ مليار دولار، وبنسبة ٢٥,٢٪ من إجمالي الاستثمارات خلال الفترة، تلتها السعودية بقيمة ٣٤,٨ مليار دولار، وبنسبة ٩,٦٪ من الإجمالي، ثم سلطنة عمان في المرتبة الثالثة بقيمة ٢٩,٩ مليار دولار، وبنسبة ٨,٣٪<sup>٢</sup>.

يقدر عدد مشاريع الاستثمارات العربية البينية خلال الفترة ما بين عامي ٢٠٠٣ - ٢٠١٨ بنحو ٢٨٩٥ مشروعاً، وحسب الدول المستقبلية لمشاريع الاستثمارات العربية البينية خلال نفس الفترة تصدرت السعودية باستحواذها علي ٤٨٢ مشروعاً، وبنسبة ١٦,٧٪ من الإجمالي العربي، تلتها الإمارات في المرتبة الثانية باستحواذها علي ٣١٩ مشروعاً، وبنسبة ١١,١٪ ثم مصر في المرتبة الثالثة باستحواذها علي ٣٠١ مشروع وبحصّة ١٠,٥٪<sup>٣</sup>.

---

<sup>١</sup> UNCTAD, world investment report ,2019,promoting linkages

<sup>٢</sup> استناداً إلي بيانات أسواق الاستثمار الأجنبي المباشر، والتي أعدتها الفايننشال تايمز كإحدى قواعد البيانات الأكثر شمولاً لتغطية مجمل المشاريع الاستثمارية الأجنبية المباشرة الجديدة في جميع أنحاء العالم وفي كل القطاعات انطلاقاً من عام ٢٠٠٣

<sup>٣</sup> المؤسسة العربية لضمان الاستثمار. تقرير التنافسية العربية لعام ٢٠١٩ ص٧.٦..

## المبحث الثالث

### أهمية المناخ الاستثماري في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر

يتمثل مناخ الاستثمار في مجمل الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية والقانونية والإدارية التي تحيط بالأنشطة الاستثمارية، وهذه العناصر متداخلة ومتراصة ، تؤثر وتتأثر ببعضها البعض ، وتشكل في مجملها المناخ الاستثماري الذي يؤثر علي فرص نجاح المشروعات الاستثمارية ، فالمناخ الاستثماري هو مجموعة العوامل الخاصة التي تحدد شكل الفرص والحوافز الاستثمارية التي تتاح للمؤسسات الاستثمارية<sup>١</sup> ، وأصبحت الدول تصنف بأنها ذات قدرة تنافسية إذا كانت تستطيع التنافس علي المستوى الدولي في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر ، لذلك فالسياسات الوطنية تؤثر بشكل كبير في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر ، ومدى الاستفادة منه<sup>٢</sup>.

### محددات الاستثمار الأجنبي المباشر:

#### (أ) المناخ الاقتصادي

يشمل المناخ الاقتصادي مجموعة من المؤشرات الدالة علي مستوى أداء الاقتصاد القومي ومن أهمها:

- ١- درجة الانفتاح الاقتصادي علي العالم ، فكلما زادت درجة الانفتاح الاقتصادي علي العالم كلما كان الاقتصاد جاذباً للاستثمار الأجنبي المباشر<sup>٣</sup>.
- ٢- مدي القدرة علي إدارة الاقتصاد القومي، فكلما تميزت إدارة الاقتصاد القومي بالكفاءة كلما كان الاقتصاد القومي جاذباً للاستثمار الأجنبي المباشر.
- ٣- نسبة الدين الخارجي ، وخدمته إلي الناتج القومي، فكلما انخفضت تلك النسبة كلما دل ذلك علي جاذبية الاقتصاد القومي للاستثمار الأجنبي المباشر.

---

<sup>١</sup> رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة، موسوعة المجالس القومية المتخصصة، المجلد الثاني والثلاثون، الكتاب السنوي، ٢٠٠٥/٢٠٠٦، ص ٣٢

<sup>٢</sup> Economic and Social Commission for Western Asia. The Role of Foreign Direct Investment in Economic Development in ESCWA Member Countries (New York: United Nations, 2000), P.5.

<sup>٣</sup> يستدل عليها من قياس نسبة الصادرات إلي الناتج القومي ، ودرجة تركيز الصادرات.

٤- احتمالات نمو الاقتصاد القومي ، وتقدمه ، ويستدل علي ذلك من خلال معدل النمو الاقتصادي ، فكلما زادت معدلات النمو الاقتصادي ، كلما زادت جاذبية الاقتصاد القومي للاستثمار الأجنبي المباشر<sup>١</sup>.

٥- تكلفة عنصر العمل ومدى توافره ، ومستواه التعليمي ومهاراته وإنتاجيته.

٦- البنية الأساسية ، ومدى كفاءتها ، وتكاليف النقل، وتوافر وسائل الاتصالات والكهرباء والطاقة.

٧- مدى توافر الحرية الاقتصادية ، فكلما كان النظام الاقتصادي يتسم بالحرية الاقتصادية كلما كان جاذباً للاستثمار الأجنبي المباشر.

٨- القدرة التنافسية للاقتصاد القومي<sup>٢</sup>.

٩- تعتبر السياسية الضريبية من عوامل جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

#### ب) المناخ التشريعي والقانوني

يشمل المناخ التشريعي ، والقانوني سن القوانين المحفزة للاستثمار الأجنبي المباشر، و التي يجب أن تتسم بالوضوح ، وعدم التضارب حتى تجذب الاستثمار الأجنبي المباشر، فيجب أن تكون تشريعات الاستثمار بها الضمانات الكافية اللازمة لحماية الاستثمار الأجنبي المباشر<sup>٣</sup>، فضلاً عن ضرورة وجود القضاء العادل، ونظم للتحكيم تكفل حل منازعات الاستثمار، والذي يعتبر من العناصر الهامة في تهيئة المناخ الاستثماري<sup>٤</sup>.

#### ج) المناخ الإداري

كلما كان النظام الإداري يتميز بالكفاءة ، وبسلاسة الإجراءات ووضوحها وعدم وجود تعقيدات إدارية كلما أدى ذلك إلي جذب الاستثمار الأجنبي المباشر ، والعكس صحيح.

---

<sup>١</sup> كلما ارتفع معدل النمو الاقتصادي في الدولة كلما أدى ذلك إلى جذب الاستثمار الأجنبي ، والعكس صحيح

<sup>٢</sup> يستدل عليها من خلال معدل نمو الصادرات ، فعندما يكون معدل نمو الصادرات في حالة تزايد كلما دل ذلك علي زيادة القدرة التنافسية للاقتصاد القومي والعكس صحيح.

<sup>٣</sup> عدم مصادرة وعد تأمين وخلافه

<sup>٤</sup> الأمم المتحدة، السياسة الاجتماعية المتكاملة من المفهوم إلي الممارسة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "الإسكوا"، بيروت . لبنان، ٢٠٠٨، ص ٥.

## د) المناخ السياسي

يعتبر المناخ السياسي للدول المضيفة من أهم عوامل تشكيل المناخ الاستثماري ، حيث يؤدي الاستقرار السياسي إلي جذب الاستثمار الأجنبي المباشر ، والعكس صحيح<sup>١</sup>.

## هـ) المناخ الاجتماعي والثقافي

يعتبر المناخ الاجتماعي والثقافي من عوامل المناخ الاستثماري المؤثرة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، ويشمل المناخ الاجتماعي ، والثقافي مجموعة من العوامل من أهمها<sup>٢</sup> :

١- النقابات العمالية ، ومدى فاعليتها

٢- السياسة التعليمية ومدى ملائمة مخرجاتها مع احتياجات سوق العمل

٣- معدل النمو السكاني

٤- الوعي الصحي والبيئي

---

<sup>١</sup> يتأثر المناخ السياسي للدولة بعدة عوامل من أهمها ما يلي:

.النظام السياسي، ومدى الالتزام بتطبيق الديمقراطية.

.تواجد منظمات المجتمع المدني ومدى تمتعها بالديمقراطية.

-تطور وعي الأحزاب السياسية ودرجة الحرية التي تتمتع بها.

<sup>٢</sup> Thandlike Mkandawire. Social Policy in a development, UNRISD, Social Policy and Development Programme. Paper no.7 june 2001, p.5.

## المبحث الرابع

### مصر في مؤشرات الاستثمار العالمي

تستخدم مؤشرات الاستثمار العالمي لتصنيف الدول وترتيبها طبقاً لتنافسيتها ودرجة جذبها للاستثمار الأجنبي المباشر، ومن أهمها<sup>١</sup>:

**أولاً : مؤشر التنافسية الدولية** : يتكون مؤشر التنافسية الدولية من مؤشرين فرعيين هما:

#### (أ) مؤشر النمو للتنافسية:

يعكس مؤشر النمو للتنافسية قدرة الدولة علي النمو الاقتصادي لفترة تتراوح بين خمس إلى ثمان سنوات ، وينقسم مؤشر النمو للتنافسية إلي ثلاثة مقاييس:

المقياس الأول: يختص بقياس الأهمية النسبية لقطاع التكنولوجيا، والربط بشبكة الإنترنت، وعدد أجهزة الحاسوب المستخدمة، وكثافة استخدام خطوط الهاتف النقال، وعدد الهواتف الثابتة لكل ألف شخص، ويمنح وزن ٥٠٪ من المؤشرات.

المقياس الثاني: يقيس أداء المؤسسات العامة من خلال دراسة البيئة التشريعية ومدى سيادة القانون والنظام ودرجة الفساد والبيروقراطية ، ويمنح ٢٥٪ من المؤشرات

المقياس الثالث: يقيس أداء الاقتصاد الكلي ويتكون من عدة متغيرات هي معدل النمو الحقيقي، ونسبة الاستثمار من الناتج المحلي الإجمالي ، واستقرار أسعار الصرف ، ونسبة الموازنة إلي الناتج المحلي الإجمالي، ومعدل التضخم، ونسبة الميزان التجاري إلي الناتج المحلي الإجمالي ويمنح وزن ٢٥٪ من المؤشرات.

#### (ب) مؤشر الأعمال التنافسية:

يستند مؤشر الأعمال التنافسية علي ثمانية عوامل تتمثل في<sup>٢</sup>:

١- درجة الانفتاح الاقتصادي ٢- أداء القطاع المالي ٣- البنية الأساسية

٤- الإطار المؤسسي ٥- البنية المعلوماتية ٦- مدى تدخل الحكومة في النشاط الاقتصادي

٧- مؤشرات الموارد البشرية ٨- تطور نظم الإدارة

<sup>١</sup> يتولى المنتدى الاقتصادي الدولي في دافوس بسويسرا بالتعاون مع ١٠٩ مؤسسة عالمية قياس قدرة الدولة علي النمو والمنافسة ولقد ظهر المؤشر عام ١٩٧٩

<sup>٢</sup> أوراق بنك مصر البحثية، قضايا الاستثمار الأجنبي المباشر، العدد الثاني، ١٩٩٧، ص: ٢٢.١٢.

جدول رقم (٣)

مصر في مؤشر التنافسية الدولية<sup>١</sup>

خلال الفترة (٢٠١٧-٢٠٠٦)

العام	مؤشر التنافسية الدولية
٢٠٠٦	٤,٠٢
٢٠٠٧	٣,٩٦
٢٠٠٨	٣,٩٨
٢٠٠٩	٤,٠٤
٢٠١٠	٤
٢٠١١	٣,٨٨
٢٠١٢	٣,٧٣
٢٠١٣	٣,٦٣
٢٠١٤	٣,٦
٢٠١٥	٣,٦٦
٢٠١٦	٣,٦٧
٢٠١٧	٣,٩

Source :Egypt competitiveness ,world economic forum index.

بلغ متوسط ما حصلت عليه مصر في مؤشر التنافسية الدولية ٣,٨٤ ، وذلك خلال الفترة ( ٢٠٠٦ - ٢٠١٧ ) ، وذلك بحد أدنى ٣,٦ عام ٢٠١٤ ، وحد أقصى ٤,٠٤ عام ٢٠٠٩ .

<sup>١</sup> تتراوح درجات دليل مؤشر التنافسية الدولية من درجة واحدة إلى سبع درجات

## ثانياً : مؤشر الحرية الاقتصادية<sup>١</sup>

يقيس مؤشر الحرية الاقتصادية مدى توافر الحرية الاقتصادية والسياسية ، ويعكس هذا المؤشر مدى تدخل الدولة في الأنشطة الاقتصادية ، ويستند هذا المؤشر إلى عشرة عوامل تشمل:

- ١- السياسة التجارية
- ٢- نظام الإدارة المالية للموازنة العامة للدولة
- ٣- حجم الاستثمار الخاص الوطني ، والأجنبي
- ٤- أداء القطاع المصرفي ، والتمويل
- ٥- ملائمة الإجراءات الإدارية ، والبيروقراطية
- ٦- الوزن النسبي للقطاع العام<sup>٢</sup>
- ٧- السياسات النقدية
- ٨- وضوح ، واحترام الملكية الفكرية
- ٩- مستوى الأجور ، والأسعار
- ١٠- نشاط السوق السوداء ، والموازنة

---

<sup>١</sup> أصدر مؤشر الحرية الاقتصادية معهد Heritage Foundation بالتعاون مع صحيفة Wall street Journal عام ١٩٩٥ .

<sup>٢</sup> نسبة من الناتج المحلي الإجمالي

جدول رقم (٤)

مصر في مؤشر الحرية الاقتصادية<sup>١</sup>

خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٩)

العالم	مؤشر الحرية الاقتصادية	العالم	مؤشر الحرية الاقتصادية
١٩٩٦	٥٢	٢٠٠٨	٥٩
١٩٩٧	٥٥	٢٠٠٩	٥٨
١٩٩٨	٥٦	٢٠١٠	٥٩
١٩٩٩	٥٨	٢٠١١	٥٩
٢٠٠٠	٥٢	٢٠١٢	٥٨
٢٠٠١	٥٢	٢٠١٣	٥٥
٢٠٠٢	٥٤	٢٠١٤	٥٣
٢٠٠٣	٥٥	٢٠١٥	٥٥
٢٠٠٤	٥٦	٢٠١٦	٥٦
٢٠٠٥	٥٦	٢٠١٧	٥٣
٢٠٠٦	٥٣	٢٠١٨	٥٣
٢٠٠٧	٥٤	٢٠١٩	٥٣

Source :Egypt economic freedom overall index , the global economy .com

بلغ متوسط ما حصلت عليه مصر في مؤشر الحرية الاقتصادية ٥٥ نقطة، وذلك خلال الفترة ( ١٩٩٥ - ٢٠١٩ )، وذلك بحد أدنى ٤٦ عام ١٩٩٥، وحد أقصى ٥٩ عام ٢٠٠٨.

<sup>١</sup> دليل مؤشر الحرية الاقتصادية هو ١٠٠ نقطة

## ثالثاً) مؤشر الحكومة الإلكترونية

عرف البنك الدولي الحكومة الإلكترونية بأنها تحول المؤسسات الحكومية إلي الاستخدام المتكامل والمكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم الخدمات العامة لجميع المواطنين ، وقطاع الأعمال المحلي ، والأجنبي ، ويعتبر التحول إلي الحكومة الإلكترونية أحد أهم المتطلبات التي تؤدي إلي تحسين التفاعل مع المستثمرين من خلال توفير الشفافية في الأداء ، وخفض النفقات وتبسيط الإجراءات<sup>١</sup>، حيث أصدرت الأمم المتحدة بالتعاون مع الجمعية الأمريكية للإدارة العامة تقريراً يتضمن مؤشرات ترتيب الدول علي مستوي العالم في مجال تطبيق الحكومة الإلكترونية ، وقد أحرزت الولايات المتحدة الأمريكية المركز الأول، تليها كل من استراليا، نيوزلندا، سنغافورة، النرويج، كندا، المملكة المتحدة، هولندا، الدنمرك، ألمانيا علي الترتيب، أما الدول العربية في مؤشر الحكومة الإلكترونية فقد أحرزت الإمارات المرتبة الأولى، تليها الكويت ثم البحرين، ولبنان، وقطر، ومصر، أخيراً جيبوتي علي التوالي<sup>٢</sup>.

## رابعاً) مؤشر ضمان جاذبية الاستثمار

مؤشر ضمان جاذبية الاستثمار هو مقياس مركب يوضح مدى توافر الإمكانيات لجذب الاستثمار في دول العالم من خلال رصد ٥٦ متغيراً في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسية ، وبناء علي قيم تلك المتغيرات في كل دولة يقوم المؤشر بمنح كل دولة درجة معينة من إجمالي ١٠٠ درجة ، ثم يقوم بترتيبها من الأفضل إلي الأسوأ بحسب القيم الأعلى للدرجات ، ولتسهيل العرض واستخلاص النتائج تم توزيع المتغيرات الـ ٥٦ المكونة للمؤشر علي ١١ مؤشراً فرعياً تضم<sup>٣</sup> :

- ١- استقرار الاقتصاد الكلي
- ٢- الوساطة المالية
- ٣- القدرات التمويلية
- ٤- البيئة المؤسسية
- ٥- بيئة أداء الأعمال
- ٦- حجم السوق ، وسهولة النفاذ إليه
- ٧- الموارد البشرية والطبيعية
- ٨- عناصر التكلفة
- ٩- الأداء اللوجستي
- ١٠- اقتصاديات التكتل
- ١١- عوامل التميز والتقدم التكنولوجي

<sup>١</sup> المؤسسة العربية لضمان الاستثمار. مؤشر الحكومة الإلكترونية، العدد الفصلي الثالث ٢٠٠٥، ص٥.

<sup>٢</sup> حيث أصدرت الأمم المتحدة بالتعاون مع الجمعية الأمريكية للإدارة العامة عام ٢٠٠١ تقريراً يتضمن مؤشرات ترتيب الدول علي مستوي العالم في مجال تطبيق الحكومة الإلكترونية

<sup>٣</sup> المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، التقرير السنوي عن مناخ الاستثمار في الدول العربية، ٢٠١٨، ص٩.

تشير نتائج المؤشر العام لجاذبية الاستثمار لسنة ٢٠١٩ إلى مجموعة الدول العربية التي تراجعت إلى المرتبة الخامسة علي مستوى العالم من بين ٧ مجموعات جغرافية بمتوسط لقيمة المؤشر يبلغ ٣٨,٤ نقطة، ومتوسط لترتيب الدول داخل المجموعة يبلغ ٧١ نقطة ، وقد احتل المرتبة الأولى دول مجموعة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، تلتها دول شرق آسيا والمحيط الهادي في المرتبة الثانية، ثم دول أوروبا وآسيا الوسطى في المرتبة الثالثة، ودول أمريكا اللاتينية والكاريبية المرتبة الرابعة، ثم جاءت الدول العربية في المرتبة الخامسة ، فيما جاءت دول جنوب آسيا في المرتبة السادسة وأخيراً دول أفريقيا في المرتبة السابعة.

علي مستوى المجموعات العربية توضح نتائج المؤشر العام للجاذبية أن دول الخليج ( السعودية - الإمارات - الكويت - قطر - سلطنة عمان - البحرين ) بشكل عام تصدرت الأداء بأفضل أداء عربي بقيمة ٤٩,٧ نقطة من إجمالي ١٠٠ نقطة خلال العام ٢٠١٩ ، حيث حلت في المرتبة الأولى عربياً ، كما حلت دول المشرق العربي ( مصر - لبنان - الأردن ) في المرتبة الثانية عربياً بقيمة ٣٨,٥ نقطة، وجاءت دول المغرب العربي ( تونس - الجزائر - المغرب ) في المرتبة الثالثة عربياً بقيمة ٣٨ نقطة ثم حلت أخيراً دول الأداء المنخفض.

## متغيرات التحليل الإحصائي

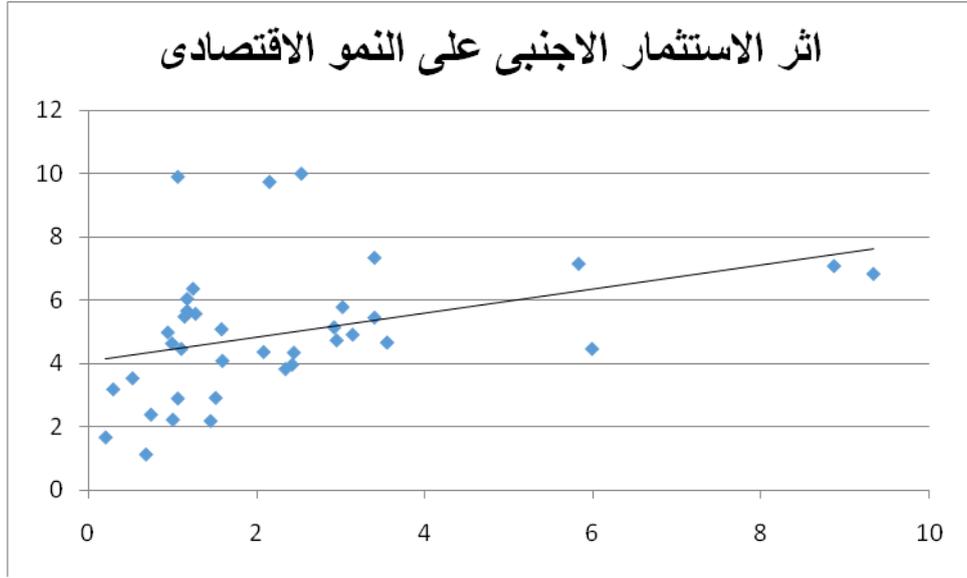
السلسلة الزمنية لمتغيرات أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في مصر

الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر (نسبة من الناتج المحلي الإجمالي)				خلال الفترة (٢٠١٨/١٩٧٧) معدل النمو الاقتصادي			
المعدل	السنة	المعدل	السنة	المعدل	السنة	المعدل	السنة
١,٢٧	١٩٩٨	٠,٧٣	١٩٧٧	٥,٥٨	١٩٩٨	٩	١٩٧٧
١,١٧	١٩٩٩	٢,١٥	١٩٧٨	٦,٠٥	١٩٩٩	٨,٦٣	١٩٧٨
١,٢٤	٢٠٠٠	٦,٧٥	١٩٧٩	٦,٣٧	٢٠٠٠	٤,٥٥	١٩٧٩
٠,٥٢	٢٠٠١	٢,٥٣	١٩٨٠	٣,٥٤	٢٠٠١	١٠,٠١	١٩٨٠
٠,٧٤	٢٠٠٢	٣,٤	١٩٨١	٢,٣٩	٢٠٠٢	٧,٣٥	١٩٨١
٠,٢٩	٢٠٠٣	١,٠٦	١٩٨٢	٣,١٩	٢٠٠٣	٩,٩١	١٩٨٢
١,٥٩	٢٠٠٤	١,٥٨	١٩٨٣	٤,٠٩	٢٠٠٤	٥,٠٩	١٩٨٣
٥,٩٩	٢٠٠٥	٢,١٥	١٩٨٤	٤,٤٧	٢٠٠٥	٩,٧٥	١٩٨٤
٩,٣٤	٢٠٠٦	٣,٠٢	١٩٨٥	٦,٨٤	٢٠٠٦	٥,٧٩	١٩٨٥
٨,٨٧	٢٠٠٧	٢,٩٥	١٩٨٦	٧,٠٩	٢٠٠٧	٤,٧٤	١٩٨٦
٥,٨٣	٢٠٠٨	٢,٣٤	١٩٨٧	٧,١٦	٢٠٠٨	٣,٨٣	١٩٨٧
٣,٥٥	٢٠٠٩	٣,٤	١٩٨٨	٤,٦٧	٢٠٠٩	٥,٤٦	١٩٨٨
٢,٩٢	٢٠١٠	٣,١٤	١٩٨٩	٥,١٥	٢٠١٠	٤,٩٢	١٩٨٩
٠,٢٠	٢٠١١	١,٧١	١٩٩٠	١,٧٦	٢٠١١	٥,٦٧	١٩٩٠
١	٢٠١٢	٠,٦٨	١٩٩١	٢,٢٣	٢٠١٢	١,١٣	١٩٩١
١,٤٥	٢٠١٣	١,١	١٩٩٢	٢,١٩	٢٠١٣	٤,٤٧	١٩٩٢
١,٥١	٢٠١٤	١,٠٦	١٩٩٣	٢,٩٢	٢٠١٤	٢,٩	١٩٩٣
٢,٠٨	٢٠١٥	٢,٤٢	١٩٩٤	٤,٣٧	٢٠١٥	٣,٩٧	١٩٩٤
٢,٤٤	٢٠١٦	٠,٩٩	١٩٩٥	٤,٣٥	٢٠١٦	٤,٦٤	١٩٩٥
٣,١٥	٢٠١٧	٠,٩٤	١٩٩٦	٤,١٨	٢٠١٧	٤,٩٩	١٩٩٦
٣	٢٠١٨	١,١٤	١٩٩٧	٥,٣١	٢٠١٨	٥,٤٩	١٩٩٧

المصدر : أعد الجدول بمعرفة الباحث استناداً إلى :

Source: <http://data.albankaldawli.org/country/egypt>.

## التحليل الإحصائي



$$y = 0.3797x + 4.0911$$

$$R^2 = 14.21\%$$

بالرجوع إلى قيم المعاملات ، اتضح ثبوت معنوية معلمة الثابت ، ومعلمة الاستثمار الأجنبي المباشر ، واتضح وجود علاقة طردية ضعيفة بين الاستثمار الأجنبي المباشر ، ومعدل النمو الاقتصادي ، فللاستثمار الأجنبي المباشر أثر إيجابي على معدل النمو الاقتصادي ، حيث تظهر النتائج أن زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة واحد في المائة تؤدي إلى زيادة في معدل النمو الاقتصادي بنسبة ٠.٣٧٩ .

كما بلغت قيمة معامل التحديد ١٤.٢١٪ مما يعني أن الاستثمار الأجنبي المباشر يفسر فقط ما نسبته ١٤.٢١٪ من المتغيرات التي تحدث في النمو الاقتصادي .

## النتائج والتوصيات

### أولاً: النتائج

- وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار الأجنبي المباشر، والنمو الاقتصادي في مصر، فللاستثمار الأجنبي المباشر أثر إيجابي على معدل النمو الاقتصادي، أي أن هناك علاقة طردية ضعيفة بين الاستثمار الأجنبي المباشر، ومعدل النمو الاقتصادي .

- تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على اقتصاد الدولة المضيفة يعتمد على التفاعل الدينامي لمجموعة من العوامل الاقتصادية والتنظيمية والتشريعية والسياسية بالإضافة إلى عوامل تعتمد على نوع الاستثمار الأجنبي المباشر، والأسباب وراء الاستثمار في الدولة المضيفة، وطريقة دخول الاستثمار الأجنبي الجديد، وسياسات الدولة المضيفة تجاه هذه الاستثمارات وبيئتها الاستثمارية.

- يجب تكامل الاستثمار الأجنبي المباشر مع الاستثمارات المحلية، والوصول إلى حجم الاستثمار الكلي المناسب، ومراعاة المزج والتناسب بين الاستثمار الأجنبي، والاستثمار المحلي لكي يحقق الاقتصاد الوطني مستوى مرتفع للدخول، والتوظيف، ويستمر تحقيق النمو المستهدف، فالتداخل بين الشركات المحلية، والأجنبية، والشراكات المخططة بدقة عن وعي، وعلم، وخبرة من شأنه تحقيق هدف النهوض بالقدرات الصناعية.

### ثانياً: التوصيات

- يجب وضع حوافز الاستثمار في إطارها الصحيح، وربطها بمؤشرات الأداء في المشروعات المختلفة حتى يمكن استخدامها في توطین الاستثمار الأجنبي المباشر.

- الاتجاه نحو زيادة الحوافز الضريبية لتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر.

- تحقيق الاستقرار في سعر الصرف لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي اللازم لتحسين المناخ الاستثماري الملائم .

- تفعيل دور الهيئة العامة للاستثمار في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

- توجيه الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الأنشطة المستندة إلى كثافة المعرفة، وإلى الأنشطة التي تؤدي إلى تحسين الصادرات من السلع والخدمات .

- استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر يجب أن يتم وفق ضوابط محددة في إطار اتفاقيات الاستثمار الدولية ، مع عدم الإخلال باستقلالية السياسة العامة للدولة ، ومع تحقيق الأهداف من هذا الاستثمار.

- قياس مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر في تعميق المفاهيم المرتبطة بالتنمية الشاملة ، والمستدامة التي تربط البعدين الاقتصادي ، والاجتماعي ، والتنمية الإنسانية في ضوء المعايير الدولية.

- يجب أن يتم الاستثمار الأجنبي المباشر في إطار خطة مؤسسية متكاملة مستندة إلى واقع الاقتصاد المصري ، ومتطلبات النمو ، والتحديث ، والتطوير.

## المراجع

### أولاً: مراجع باللغة العربية:

- (١) أبو هنطش عبد المجيد أحمد ، الاستثمار الأجنبي المباشر ، وتطوره التشريعي ، وتأثيره على الاقتصاد المصري ، مصر المعاصرة ، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع ، السنة المائة ، ٢٠٠٩ .
- (٢) الاستثمار الأجنبي المباشر، تعاريف وقضايا، سلسلة دورية تعني بقضايا التنمية في الأقطار العربية ، المعهد العربي للتخطيط ، الكويت ، السنة الثانية، ٢٠٠٤ .
- (٣) السياسة الاجتماعية المتكاملة من المفهوم إلي الممارسة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا الاسكوا، الأمم المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٨ .
- (٤) السيد عبد المولي ، انخفاض الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل إلي مصر، الظاهرة والأسباب، مجلة مصر المعاصرة ، العدد ٤٧١، ٤٧٢، يوليو- أكتوبر ٢٠٠٣ .
- (٥) المؤسسة العربية لضمان الاستثمار. تقرير التنافسية العربية لعام ٢٠٠٦، العدد الفصلي الأول، يناير- مارس ٢٠٠٧ .
- (٦) تحسين مناخ الاستثمار من أجل الجميع ، تقرير عن التنمية في العالم ، البنك الدولي، ٢٠٠٥
- تقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية ٢٠٠٤، المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، العدد الفصلي الثاني ، ٢٠٠٥ .
- (٧) جمال محمود عطية ، تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر علي النمو الاقتصادي، دراسة تطبيقية علي الاقتصاد المصري، دكتوراه الاقتصاد، قسم الاقتصاد والتجارة الخارجية، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، ٢٠٠٢ .
- (٨) حسان خضر ، الاستثمار الأجنبي تعاريف وقضايا، سلسلة جسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط ، السنة الثالثة، الكويت ، ٢٠٠٤ .
- (٩) حسين عبد الله الأعرج ، استراتيجية تنمية الاستثمار الأجنبي إلي مصر، كتاب الأهرام الاقتصادي، العدد ٢١٣، أغسطس ٢٠٠٥ .
- (١٠) حنان سليمان ، الآثار المتوقعة لمشروع قناة السويس الجديدة على الاقتصاد المصري ، مصر المعاصرة ، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع ، العدد ٥١٥، السنة مائة وخمسة ، القاهرة ، يوليو ٢٠١٤ .

- (١١) خالد محمد السروجي ، العولمة وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى مصر، مصر، مصر المعاصرة، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، العدد ٤٨٣، السنة السابعة والتسعون، القاهرة، يوليو ٢٠٠٦ .
- (١٢) سامية عمار ، الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي (مع التطبيق علي مصر)، سلسلة أوراق بحثية رقم ٢٣، قسم الاقتصاد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ٢٠٠٥ .
- (١٣) سحيم محمد سحيم ، ضمانات وحوافز الاستثمار "دراسة مقارنة" رسالة دكتوراه ، كلية الحقوق، جامعة أسيوط ٢٠٠٩ .
- (١٤) سعد محمود الكواز، عمر غازي العبادي ، مخاطر الاستثمار الأجنبي المباشر، دراسة لعينة من الدول العربية، بحث مقدم إلي المؤتمر العلمي السنوي السابع (إدارة المخاطر واقتصاد المعرفة، جامعة الزيتونة ، عمان، الأردن، ١٦-١٨ أبريل ، ٢٠٠٧ .
- (١٥) سميحة فوزي، ظاهرة الشركات دولية النشاط والدول النامية، مصر المعاصرة ، العدد ٤١٥ ، ٤١٦ ، القاهرة ، ١٩٨٩ .
- (١٦) فريد أحمد سليمان ، مشكلات الاستثمار الأجنبي المباشر في الوطن العربي ، ووسائل التغلب عليها، دراسة مقارنة مع تجارب بعض الدول النامية الأخرى ، د.ت ، القاهرة.
- (١٧) قضايا الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان النامية، نظرة تحليلية للمكاسب والمخاطر ، مركز البحوث وأوراق بنك مصر البحثية، بنك مصر ، ٢٠١٠ .
- (١٨) كريمة فرحي ، أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول النامية مع دراسة مقارنة بين الصين، تركيا، مصر ، والجزائر ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التيسير ، جامعة الجزائر ، ٢٠١٣ .
- (١٩) ماهر محمد حامد ، وسائل تسوية المنازعات الناشئة عن عقود الاستثمار ، مصر المعاصرة ، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع ، العدد ٤٨٣ ، السنة السابعة والتسعون ، القاهرة ، يوليو ٢٠٠٦ .
- (٢٠) محمد سيد أبو السعود جمعة ، الاستثمار الأجنبي المباشر وأثره علي قطاع الغزل والنسيج في مصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٦ .
- (٢١) محمد عبد الحافظ، سامي محمد ، مني إبراهيم المصري ، دراسة اقتصادية لمناخ الاستثمارات في العالم مع التركيز علي مصر، مجلة مصر المعاصرة ، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع ، العدد ٢٠٠٤، ٤٧٥ .

ثانياً: مراجع باللغة الإنجليزية:

- 1) Andersen, P.S. and P. Hainaut :Foreign Direct Investment and Employment in the Industrial Countries. Working Paper, N 61 Switzerland, November,1998
- 2) Anwar Shahed : Fiscal Incentives for Investment and Innovation. Washington, The World Bank, 1994
- 3) Balass, B., ‘Public Finance and Economic Development , Policy and Research , Working paper Series, World, Washing, D.C., 1988.
- 4) H. Sala – Martin and E.V.Artad, Economic growth and investment in the Arab Word, Which was prepared for the Arab World Competitiveness World Economic Forum, October 2002.
- 5) Mark Casson & Robert Pearce : Multination Enterprises in LDCs ‘in Germmel , 1987.
- 6) Masry, M. Does Foreign Direct Investment (FDI) Really Matter in Developing Countries? The Case of Egypt. Research in World Economy, 64, 2015.
- 7) promoting linkages, world investment report , UNCTAD, 2002
- 8) Thandlike Mkandawire. Social Policy in a development, UNRISD, Social Policy and Development Programme. Paper no.7 June, 2001.
- 9) The Role of Foreign Direct Investment in Economic Development in ESCWA Member Countries , Economic and Social Commission for Western Asia , New York, United Nations , 2000.
- 10) Wooster, R. B. and Diebel, D.S. (2010). Productivity Spillovers from Foreign Direct Investment in Developing Countries: A Meta-Regression Analysis".Review of Development Economics, 14 (3): 640–655.
- 11) World Bank, World Development Indicators, online database 2017.
- 12) World Investment Report, UNCTAD , 1998.

13) Yoichiro ishiiharo , quantitative analysis of crisis: crisis identification and causality , working paper NO33598 , World bank , 2005.

14) <http://unctadstat.unctad.org>

15) [www.egyptfuture.com](http://www.egyptfuture.com)

16) [www.global](http://www.global) economy .com

## مستخلص

### أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في مصر

الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر يمثل نسبة منخفضة من الناتج المحلي الإجمالي ، وذلك على الرغم من أن أهميته في تعويض النقص في المدخرات المحلية اللازمة لتمويل الاستثمارات ، حيث يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر من أهم أشكال التمويل الخارجي للتنمية ، حيث لم تعد أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر قاصرة علي جذب رؤوس الأموال ، ونقل التقنيات الحديثة والمهارات التنظيمية والإدارية فحسب ، بل امتد دوره إلي المساهمة في تحسين الكفاءة الاقتصادية للدول المضيفة من خلال زيادة درجة التنافسية ، ودعم القدرات التصديرية ، فضلاً عن المشاركة في توفير مقومات التنمية المستدامة ، فمن خلال البحث يتم توضيح أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في مصر ، باعتبار أن الاستثمار الأجنبي المباشر من أهم عوامل مواجهة الفجوة التمويلية.

## Abstract

### The effect of the direct foreign investment on the economic growth in Egypt

The direct foreign investment in Egypt represents a low percentage of the total local production in spite of its importance in compensating the shortage in the local savings that is necessary to fund the investments; as the direct foreign investment is considered one of the external fund forms for development since the importance of the direct foreign investment is not merely restricted to attract the capitals and use the modern techniques and the administrative organizational skills but its role is extended to contribute to improving the economic efficiency of the hosting countries through increasing the degree of competitive and supporting the exporting abilities rather than participating in providing the constant development capabilities; through the research, it is explained what the effect of the direct foreign investment on the economic growth in Egypt is as the direct foreign investment is considered from the most important factors of facing the funding gap.